القادرة على كل شيء هذه شهادتهم وامانتهم المجمع السادس من المجمع الخلقدوني
وشتموا امانة الخمس مجامع التي كانت قبلهم ولعنوا من لعنوه وبين المجمع
الخامس الى هذا المجمع مائة سنة **فصل** ثم كان لهم مجمع عاشر لما مات
الملك وولي ابنه واجتمع فريق المجمع السادس وزعموا ان اجتماعهم كان على الباطل فجمع
الملك مائة وثلاثين اسقفا فثبتوا قول المجمع السادس ولعنوا من لعنهم وخالفهم
وثبتوا قول المجامع الخمسة ولعنوا من لعنهم وانصرفوا فافترقت هذه
المجامع والحشود وهم علماء النصارى وقدماؤهم وهم نقلوا الدين الى المتأخرين
والذين يستندون بعدهم وقد اشتملت هذه المجامع العشرة المشهورة
وكانوا اربعة عشر الفا من الاساقفة والبتاركة والرهبان كلهم يكفر بعضهم
ويلعن بعضهم بعضا فدينهم انما قام على اللعنة بشهادة بعضهم
على بعض وكل منهم لاعن ملعون واذا كانت هذه حال المتقدمين مع قرب
زمنهم من ايام المسيح وبقاء اخبارهم فيهم والدولة دولتهم والكلمة
كلمتهم وعلماؤهم اذ ذاك اوفر ما كانوا واعتناؤهم بامر دينهم واهتمامهم
به كما ترى ثم هم مع ذلك لا يكونون حائرين بين لاعن وملعون لا يثبت
لهم قدم ولا يحصل لهم قول في معرفة معبودهم بل كل منهم قد اتخذ الهه
هواه وباح باللعنة والبراءة ممن اتبع سواه فالظن بحالة الان
صفقة دقاية الغابرين وزبالة الحائرين وذرية الضالين وقد
طال عليهم الامد وبعد العهد وصار دينهم ما يتلقونه عن الرهبان و
قوم اذا كشفت عنهم وجدتهم اشبه شيء بالانعام وان كانوا في
صورة الانام بل هم كما قال الله ومن اصدق من الله قيلا ان هم الا كا
لانعام بل هم اضل سبيلا وهؤلاء الذين نعاهم الله سبحانه
بقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء
قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ومن
امة الضلال بشهادة الله ورسوله عليهم وامة اللعن بشهادتهم على انفسهم
بلعن بعضهم بعضا وقد لعنهم الله سبحانه على لسان رسوله في قوله

صل

صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما فعلوا هذا والكتاب واحد والرب واحد والنبي واحد والدعوة
واحدة وكلهم يتمسك بالمسيح والانجيل والتلاميذ ثم يختلفون
فيه هذا الاختلاف المتباين فمنهم من يقول انه عبد ومنهم من يقول
انه اقنوم وطبيعة ومنهم من يقول اقنومان وطبيعتان الى غير
ذلك من المقالات التي حكوها عن اسلافهم وكل منهم يكفر صاحبه فلو
ان قوما لم يعرفوا الههم ثم عرض عليهم دين النصرانية هكذا لتوقفوا
فيه واستعفوا من قبوله فوازن بين هذا وبين ما جاء به خاتم الانبياء
والرسل تعلم علما يضارع المحسوسات او يزيد عليها ان الدين
عند الله الاسلام **فصل** في انه لا يمكن الايمان بنبي من الانبياء
اصلا مع جحود نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من
جحد نبوته فهو لنبوة غيره من الانبياء اشد جحودا وهذا يتبين
بوجوه **احدها** ان الانبياء المتقدمين بشروا بنبوته وامروا اممهم
بالايمان به فمن جحد نبوته فقد كذب الانبياء قبله فيما اخبروا
به وخالفهم فيما امروا واوصوا به من الايمان به فالتصديق به لازم
من لوازم التصديق بهم واذا انتفى اللازم انتفى ملزومه قطعا و
بيان الملازمة ما تقدم من الوجوه الكثيرة التي تفيد بمجموعها
القطع على انه صلى الله عليه وسلم قد ذكر في الكتب الالهية على السنة الانبياء
واذا ثبتت الملازمة فانتفاء اللازم موجب لانتفاء ملزومه **الوجه
الثاني** ان دعوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هي دعوة جميع
المرسلين قبله من اولهم الى اخرهم فالمكذب بدعوته مكذب بدعوة اخوانه
كلهم فان جميع الرسل جاءوا بما جاء به فاذا كذبه المكذب فقد زعم
ان ما جاء به باطل وفي ذلك تكذيب كل رسول ارسله الله وكل كتاب
انزله ولا يمكن ان يعتقد ان كل ما جاء به صدق وانه كاذب مفتر
على الله وهذا في غاية الوضوح وهذا بعينه كشهود شهدوا بحق